رابط المادة على منصة باحث

]مكتمل[أعلام السنة المنشورة للشيخ الحكمي

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 42

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ حافظ الحكم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المشهورة. ما دليل البعث من القبور؟ الجواب - 00:00:02

قول الله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نقفة ثم من علقة ثم من مضغة من مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. الى قوله ذلك بان الله هو الحق - 00:00:22

هو ان ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله الله يبعث من في القبور وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وقوله تعالى كما بدأنا اول - 00:00:42

خلق نعيده وقوله تعالى ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم شيئا الايات وقوله تعالى اولم يرى الانسان انا خلقناه من نقفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا - 00:01:02

نسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. الى اخر السورة. وقوله تعالى اولم يروا ان ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. بلى انه على كل شيء قدير. الى اخر - 00:01:22

الى اخر السورة. وقوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها محي الموتى انه على كل شيء قدير. وغيرها من الايات. وكثيرا ما يضرب الله تعالى لذلك مثلا باحياءه - 00:01:42

بالماء فتصبح فتصبح تهتز مخضرة بالنبات بعد موتها بالجدو. اذ كانت قبلها مدا. بذلك ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل في حديث العقيل الطويل حيث قال والعمر الهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقة - 00:02:02

عنه القبر حتى يخلفه من قبل رأسه. فيستوي جالسا يقول ربك ما هي اي ما امرك وما شأنك؟ لما كان منه يقول ربي ربي ربي امس يا ربي امس اليوم لعهده بالحياء يحسبه حديثا باهله. قلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما - 00:02:22

بعد ما تمزقنا الرياح والبلا والسباع. قال انبئك بمثل ذلك في الاء الله. بمثل. احسن الله اليك. انبئك مثل ذلك في الاء الله الارض اشرفت عليها وهي في مشرفت عليها. الارض اشرفت عليها وهي في وهي في مدرة بالية - 00:02:42

فقلت لا تحيا ابدا فارسل الله عليها السماء فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت عليها فاذا هي شربة واحدة امر الهك له اقدر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض فتخرجون من الاصواء من مصارعكم. الحديث وغيره كثير - 00:03:02

صمت ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:03:22

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فانتقل المؤلف رحمه الله بعد الكلام عن مسائل البرزخ يعني فتنة القبر ونعيمه وعذابه الى الكلام عن البعث والبعث هو احياء الله الموتى واخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء - 00:03:46

وهذه القضية قضية قطعية اجمع عليها الرسل واتباعهم وادلة هذه القضية لا لا تكاد تحصى هذه الادلة يمكن ان نرجعها الى ثلاثة انواع من الادلة النوع الاول الادلة السمعية يعني ما جاء في الكتاب والسنة - 00:04:21

من اثبات البعث وما بعده وكل دليل يتعلق بيوم القيامة والجنة والنار وما الى هذه الامور الاخروية لا شك ان كل ذلك دليل على اثبات

البعث ايضا وهذه الادلة كثيرة كما قد علمت ومنها ما اورد المؤلف رحمه الله مما - 00:04:54
سمعت وسنقرأ بعد قليل ان شاء الله النوع الثاني الادلة العقلية وان شئت فقل الادلة السمعية العقلية فانها عقلية من جهة ان دلالتها دلالة عقلية فالعقل السليم يسترشد بها الى اثبات البعث - 00:05:25
قطعا وهي الشرعية لان ادلة الكتاب والسنة قد اشارت اليها وبينتها والنوع الثالث هو الادلة الحسية اما الادلة العقلية السمعية فانها ترجع الى ثلاثة انواع من الادلة جاء بيانها في الكتاب والسنة - 00:05:49
اولا ان القادر على الخلق من العدم قادر على الاعادة يعني ان من قدر على ان يخلق الانسان ولم يك شيئا قادر على ان يعيده بعد موته تارة اخرى وهذا - 00:06:17
واضح فيما اورد المؤلف رحمه الله من الادلة ومنها قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه فالإعادة عند جميع العقلاء اهون من الابتداء فيال الله العجب - 00:06:41
من اناس يعتقدون بان الله عز وجل هو الذي خلقهم كالمشركين. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله لكنهم ينكرون البعث ويرون ان هذا امحل المحالات واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت - 00:07:05
مع ان ذلك اسهل والعقل يدرك ان من قدر على ان يخلق من العدم فانه على الاعادة بعد الايجاد اقدر والنوع الثاني ان من قدر على خلق ما هو اعظم من الانسان - 00:07:27
قادر على اعادته من قدر على خلق ما هو اعظم من الانسان فهو قادر على اعادته بعد وفاته. وبعد ان يضمحل في الارض وهذا كما اورد المؤلف رحمه الله او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيى الموتى. بلى انه على كل شيء - 00:07:51
انه على كل شيء قدير النوع الثالث هو ان من قدر على انبات النبات واخراجه من الارض قادر على اعادة الناس واخراجهم من قبورهم فالامر في الحالتين متشابه وقد جمع الله عز وجل - 00:08:18
بين هذه الدلالات الثلاث في سورة ياسين كما اورد المؤلف رحمه الله اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها - 00:08:46
اول مرة وهو بكل خلق عليم هذا هو الدليل الاول او لم يرى الانسان نعم اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم نعم الذي جعل لكم من - 00:09:08
الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون هذا هو الدليل الثالث ثم قال سبحانه وتعالى آآ او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها - 00:09:25
الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم. بلى وهو الخلاق العليم. هذا هو الدليل الثاني - 00:09:47
فهذه الايات قد جمعت لك هذه الدلالات العقلية السمعية الثلاث اما من جهة دلالة الحس والواقع فان الله سبحانه وتعالى قد امات اناسا ثم احياهم وبعثهم من بعد موتهم وهذه حوادث كثيرة. فاي استبعاد بعد هذا - 00:10:06
ان يعيد الله عز وجل الخلق بعد اماتتهم في الحياة الاخرة اذا كان الله عز وجل قدر على ان يعيد من الناس ان يعيد من الناس في هذه الحياة بعد الموت الى الحياة - 00:10:39
فلا ان يكون قادرا على هذا في الدار الاخرة من باب اولى. وهذا جاء في نصوص كثيرة من ذلك ما جاء في سورة البقرة من قول الله سبحانه وتعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم - 00:10:57
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. بعثناكم من بعد موتكم اذا حصل ان اماتهم الله ثم بعثهم من بعد موتهم سبحانه وتعالى. وقل مثل هذا في قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى - 00:11:20
وقل مثل هذا في قصة ابراهيم عليه السلام مع الطير ربي ارني كيف تحيي الموتى وقل مثل هذا في قصة الرجل وحماره او كالذي

مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله - 00:11:42
بعد موتها وقل مثل هذا في قصة اولئك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال الله لهم قال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذه خمسة مواضع في سورة البقرة فقط - 00:12:00
فيها احياء الناس وفيها احياء الحيوان وفيها احياء الطير قل هذا ايضا في قصص اخرى كاحياء عيسى عليه السلام الموتى باذن الله الى ما جاء في قصة اهل الكهف الى غير ذلك من هذه الوقائع - 00:12:19
التي علمها الناس وتداولتها الامم جيلا بعد جيل ولم ينكرها احد هذه القصص طرقت مسامع المشركين الذين كانوا يكذبون بهذا الدين ويكذبون بهذا القرآن وما انكروا ذلك لعلمهم ان مثل هذه الوقائع - 00:12:41
وقائع مشهورة والناس يتلقونها جيلا بعد جيل وتتوافر الدواعي على نقلها اذا الدليل الشرعي والعقلي والحسي كل ذلك دل على ان الله سبحانه وتعالى يبعث من في القبور. اذا هذه قضية لا شك فيها - 00:13:05
ولا ريب. المؤلف رحمه الله ساق جملة من هذه الادلة ومنها ما جاء في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة - 00:13:31
آآ الى ان قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. هذا دليل شرعي صريح على اثبات البعث - 00:13:52
كذلك في سورة الروم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. كذلك في سورة الانبياء كما بدأنا اول خلق نعيده. وكذلك في سورة مريم ويقول الانسان اذا ما مت ما مت لسوف اخرج حيا او لا يذكر الانسان انا - 00:14:11
من قبل ولم يكن شيئا. كذلك في ايات سورة ياسين كما قد علمتها وكذلك في اية الاحقاف او لم يرى الانسان او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بعد - 00:14:31
الا فهذه احدى الدلالات على ان من قدر على خلق السماوات والارض وهي اعظم واكبر من خلق الناس بكثير فهو على اعادتهم بعد الموت اقدر كذلك استدل بحديث ابي رزين العقيلي وهو حديث طويل وفيه بحث كثير من - 00:14:53
ثبوته فصححه بعض اهل العلم وظعفه طائفة اخرى وحتى على القول بضعفه فان اجزاء كثيرة منه شهدت لها شواهد من الكتاب والسنة. فالنظر في هذا الحديث من جهتين من جهة البحث في اسناده هذا - 00:15:20
نظر ومن جهة ما دل عليه من المعاني هذا نظر اخر فانه قد شهدت شواهد لاجزاء كثيرة من هذا الحديث في هذا الحديث قال والعمر الهك ما يدعو على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت - 00:15:46
هذا الحديث اشتهر اشتهر بحديث لعمرو الهك العمر هو العمر عمرو وعمر يعني الحياة والعيش بمعنى واحد ولكن خص ما جرى مجرى القسم بالفتح فلا يقال لعمر الهك انما يقال لعمر الهك او يقال لعمر الله - 00:16:08
وهل هذا قسم ام لا اما ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. اجمع السلف على ان هذا قسم من الله عز وجل بحياة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولله ان يقسم بما يشاء - 00:16:36
اما بالنسبة للكلام المخلوق فهل يجوز ان يقول لعمر الله او لعمرو الهك؟ الجواب نعم. كما جاء في هذا الحديث ولو قيل بضعفه فانه قد ثبت في الصحيحين من قصة الافك - 00:17:00
قول سعد بن عبادة وقول اسيد بن حضير رضي الله عنهما حينما تقاولا وتكلما في شأن قتل من آآ آآ وقع في الكلام في قضية الافك فكلاهما قال لعمرو الله وكان هذا بمحظر النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر ذلك. فقول الانسان لعمر الله - 00:17:19
كلام صحيح او لعمرو الهي كلام صحيح وفيه الحلف بحياة الله سبحانه وتعالى فهو قسم بصفة من صفات الله جل وعلا. معنى قولك لعمر الله يعني اقسم بحياة الله اقسم او احلف بحياة الله - 00:17:46
بقينا في قول الانسان لعمرو او لعمرو هل هذا جائز ام لا؟ الصحيح انه جائز وقد جاء في بعض الاحاديث في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وايضا في اقرار النبي صلى الله عليه وسلم كما جرى ايضا على السنة الصحابة والتابعين - 00:18:07

بعين فمن بعدهم. اذا لا شك في جواز هذا الامر و بالتالي هل يكون هذا قادحا في القاعدة وهي عدم جواز الحلف بغير الله سبحانه وتعالى؟ الجواب لا فالصحيح ان هذا الاسلوب لعمري لعمرك - 00:18:32

ليس بقسم صريح انما يجري مجرى القسم ليس بقسم صريح وانما يجري مجرى القسم وانما يذكر لتأكيد الكلام انما يذكر لتأكيد الكلام والقسم الصريح لا بد ان يكون فيه اه واحد من حروف القسم وهي الواو والباء والتاء - 00:18:58

فلما كان هذا الاسلوب ليس كذلك كان الامر فيه اسهل فلما لم يكن قسما صريحا جاز الكلام او جاز الاستعمال فيه لانه لا يجري مجرى القسم الصريح ولبعض اهل العلم تفصيل حسن في هذه المسألة وهي ان الامر في ذلك عائد الى النية والقصد. فمن قال لعمرو - 00:19:26

واراد بذلك القسم فانه لا يجوز. لانه لا يجوز القسم بغير الله. اما اذا اراد تأكيد الكلام فان ذلك جائز فيكون من الكلام الذي يقال ولا يراد لفظه انما يراد تأكيد الكلام به. كما - 00:19:53

جاء في الحديث عقر حلقاء كما يقول الانسان في باب المداعبة او المشاغبة قاتلك الله. هل يريد فعلا الدعاء عليه بان يقاتله الله عز وجل؟ الجواب لا الم تر للعرب تقول عند العجب قاتله الله ولا تقول ذاك عنقلة - 00:20:13

فاذا مثل هذا الكلام يقوله من يقوله آآ من العرب ولا يريدون ما دل اللفظ عليه حينما يقال تربت يداه او يقال اقرا حلقة او يقال قاتله الله ما اشجعه. ونحو ذلك فان هذا لا يراد به لفظه انما يراد به - 00:20:39

آآ معان اخرى كالعجب اه بيان الغضب التأكيد في الكلام الى غير ذلك من هذه المقاصد ومن هذا قول العرب لعمري او لعمرك اذا لم يريدوا بذلك القسم قال والعمر الهك ما يدعو على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت عنه القبر حتى يخلفه من - 00:20:59

من قبل رأسه فيستوي جالسا يقول ربك ما هي اي ما امرك وما شأنك لما كان منه يقول ربي امسي اليوم يعني يقول عهدي بالحياة قريب اما امس او او اليوم - 00:21:27

يقول يحسبه حديثا باهله قلت يا رسول الله يعني هذا ابو رزين؟ يقول يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا بعد ما تمزقنا رياح والبلى والسباع. قال انبئك بمثل ذلك في الاء الله - 00:21:45

الارض اشرفت عليها وهي مدرة بالية. يعني تمر على قرية خالية او قطعة ارض بالية ميتة فقلت لا تحيا ابدا فارسل الله عليها السماء فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت عليها فاذا هي - 00:22:02

شربة واحدة او شربة واحدة اما شربة واحدة يعني ان الماء قد كثر واصبح في مكان واحد كحوض ونحوه فمن حيث جئته فانك تشرب. شربة واحدة او شربة واحدة بالتحريك والشربة يعني الحوض. اصبح كأنه حوض واحد - 00:22:20

قال والعمر الهك لهو اقدر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض فتخرجون من الاصواء من مصارعكم الاصوات يعني القبور فهذا فيه دلالة واشارة الى الدليل العقلي الثالث الذي سقته لك وهو ما يتعلق - 00:22:49

النبات كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته والادلة على كل حال في شأن البعث كثيرة جدا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة اكثروا من هذا الحديث واصح اه اصح من هذا الحديث واوضح في الدلالة على البعث وقد ساق - 00:23:11

المؤلف رحمه الله في كتابه معارج القبول جملة كبيرة من هذه الادلة من الكتاب والسنة والله تعالى اعلم هنا في الحاشية يقول حديث العقيلي رواه احمد في المسند ورواه عبدالله بن احمد في زوائده على مسند ابيه - 00:23:39

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ما حكما كذب بالبعث؟ الجواب هو كافر بالله عز وجل وبكتبه ورسله. قال الله تعالى وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون. وقال تعالى - 00:23:58

وان فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن - 00:24:18

ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وغيرها من الايات. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه - 00:24:38
فقوله لن يعيدني كما بدأني. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم ارد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. احسنت - 00:24:58
ما حكم من كذب بهذا البعث هذه القضية العظيمة الجليلة التي تواردت عليها الادلة الكثيرة. ما حكم من كذب بها الجواب انه كافر لا شك في ذلك باجماع المسلمين والطوائف الذين كذبوا بالبعث - 00:25:17
يرجعون الى ما يأتي اولا من انكر البعث انكارا مطلقا واظهر اولئك واشهرهم المشركون الاولون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت لك سابقا ان البعث اعظم قضية انكروها بعد التوحيد - 00:25:43
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. زعم الذين كفروا الا يبعثوا ائذا ضللنا في الارض ائنا ائنا لفي خلق جديد. وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون - 00:26:06
الى غير ذلك من الادلة التي تدل على انهم كانوا اعظم ما يكونون في انكار هذا الامر العظيم. وليس عندهم الا مجرد استبعاد. وهذا من اعجب الاشياء. هذه وهذه الشدة في الانكار ليس لها - 00:26:23
ما يدعمها ويسندها الا مجرد الاستبعاد فقط يستبعدون ان يعيد الله عز وجل الناس تارة اخرى. وهذا من ضعف تعظيمهم لله عز وجل وصدق الله في وصفهم وما قدروا الله حق قدره ما قدروا عظمة الله وقدرة الله وسلطانه وقوته - 00:26:44
سبحانه وتعالى فلذلك استبعدوا هذا الامر غاية الاستبعاد ويلحق في ركبهم وسار على منهاجهم ايضا طائفة من الفلاسفة الذين انكروا البعث بالكلية كذلك طائفة من اليهود كانوا ايضا منكرين للبعث بالكلية. هناك طائفة او ضرب ثان من المنكرين للبعث وهم - 00:27:10
الذين انكروا البعث الجسماني. يعني انكروا بعث الاجساد. واثبتوا بعث الارواح فقط. يعني هذه الاجساد تضمحل وتتلاشى وتذهب في الارض ولا يمكن ان تعاد انما الارواح فقط هي التي تبعث يوم القيامة. وبالتالي هي التي تنعم وتعذب. وهذا - 00:27:37
قول بعض النصارى وقول طائفة من الفلاسفة بثلاثة كفر الفلاسفة العداء اذ انكروها وهي حق مثبتة علم بجزئي حدوث عوالم حشر لاجساد انت ميتة. هناك صنف ثالث من هؤلاء المنكرين - 00:28:02
وهم الذين قالوا بتناسخ الارواح فالتناسخية وهم البوذية والبراهمة كذلك النصيرية والدروز وهاتان الطائفتان لا حظ لهما في الاسلام ولا مقدار شعرة هذه ملل مخالفة للاسلام وبعيدة عن الاسلام كل البعد - 00:28:25
بل هي اكثر من اليهود والنصارى باتفاق المسلمين فهؤلاء تناسخية يعني يقولون بتناسخ الارواح فان الارواح تتنقل من شخص الى شخص اذا مات الانسان فان روحه تنتقل الى الاخر ومن الاخر الى الثالث ومن الثالث الى رابع. ولا تزال كذلك حتى تصل الى - 00:28:55
السعادة العظمى او كما تقول هذه البوذية والبراهم الى او ما يسمونه الفناء اعظم فتتحد باعظم الاشياء وبالتالي ينتهي كل شيء في حقها فهؤلاء في حقيقة امرهم ليسوا من المثبتين - 00:29:21
للبعث بل هؤلاء من المنكرين للبعث طائفة رابعة وهم بعض الجهمية الذين يقولون ان الذي يبعث جسد اخر وروح اخرى وليس الانسان نفسه بجسده وروحه والذي لا شك فيه ولا ريب وهو المعقول - 00:29:43
في العقل وهو المدلول عليه في الشرع ان الانسان نفسه هو الذي يعود وان الذي ينبت بعد ان اصبح ترابا ويتركب مرة اخرى وتعود فيه الروح مرة اخرى هو انت وانا وجميع الناس - 00:30:11
ولذلك تجد في القرآن الدلالة على هذا صريحة يوم تشهد عليهم ماذا السنتهم وايديهم ارجلهم. اذا هم انفسهم الذين عادوا وهذه ماذا اعضاؤهم انما الذي يحصل انتقال الانسان من طور - 00:30:33
الى طور يعني الانسان اذا ولد فيكون حجمه حجما ماذا صغيرا طوله وعرضه ووزنه شيء قليل. لكنه بعد عشرين او ثلاثين سنة كيف يكون هل نقول اصبح شخصا اخر؟ او نقول انتقل من طور الى طور. كذلك اذا مات الانسان - 00:30:56

واذ محلت اعضاؤه وتفتت اجزاؤه فانه اذا اعيد وركب فانه هو الذي اعيد لا غيره. وينتقل ماذا من طور الى طور اخر وبالتالي فانه هو الذي يجازى على ما كان عمل في الحياة الدنيا. وبالتالي فلا شك ان هذا قول باطل - 00:31:20
وحاصله انكار البعث. انكار ان يبعث الله الاجساد التي ماتت وان يعيد فيها الارواح التي كانت فيها. انما الذي يبعث عندهم ماذا شيء اخر اجساد اخرى وارواح اخرى وبالتالي فيكون هؤلاء من المنكرين للبعث فهذه الاقوال التي - 00:31:44
ارجعوا اليها القائلون بانكار البعث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ما دليل النفخ في الصور؟ وكم نفخات وكم نفخات ينفخ فيه؟ الجواب قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفث - 00:32:07
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. ففي هذه الاية ذكر نفختين. الاولى للصعق والثانية للبعث. وقال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين. الاية فمن فسر الفزع في هذه - 00:32:29
الاية بالصع فهي النفخة الاولى المذكورة في اية الزمر. ويؤيد حديث مسلم وفيه ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد احد الا اصغى ليت ورفع ليت ليتا. احسن الله اليك. الا اصغى ليت ورفع ليتا. قال واول من يسمعه رجل - 00:32:49
حوض ابله قال فيصعق ويصعق الناس. ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او قال الظل شعبة فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. الحديث ومن فسر الفزع بدون الصعب فهي نفخة - 00:33:09
ثالثة متقدمة على النفختين ويؤيدهما في حديث الصور الطويل فان فيه ذكر ثلاث نفخات. نفخة الفزع نفخة ونفخة الصاعق ونفخة القيام لرب العالمين. انتقل المؤلف رحمه الله بعد ذلك الى - 00:33:29
النفخ في الصور و هذا النفخ الذي يكون به البعث هو علامة قيامة الساعة فالساعة انما تقوم اذا نفخ في الصور وهذه هي الصيحة كما قال جل وعلا يوم يسمعون الصيحة بالحق - 00:33:48
ذلك يوم الخروج هي الزجرة كما قال سبحانه وتعالى فانما هي زجرة واحدة. فاذا هم بالساهرة والنفخ معروف. النفخ في اللغة معروف اخراج الهواء والصور فسره النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عنه بانه قرن ينفخ فيه - 00:34:17
يعني انه تلك الالة التي يزمر بها تلك الالة التي يزمر بها اشبه ما تكون بتلك الالة التي يزمر بها في الحفلات العسكرية ونحوها. هذه تسمى القرن او تسمى السور - 00:34:45
ولكن لا شك ان الذي يكون يوم القيامة شيء اخر اعظم من هذا بكثير. والله اعلم بكيفيته اما النافق في الصور فانه اسرافيل عليه السلام الملك العظيم الذي هو احد الملائكة الثلاثة العظام كما سبق - 00:35:09
فالحديث عن هذا فهو النافخ في الصور باجماع اهل العلم كما نقل الاجماع على هذا القرطبي والحليم وغيرهما من اهل العلم اختلف العلماء كما ذكر المؤلف رحمه الله في عدد النفخات - 00:35:32
فمن اهل العلم من قال انهما ثلاث نفخات وهذا ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك ابن كثير وكذلك ابن العرب وكذلك السفارين وغيرهم من اهل العلم. ذهبوا الى انها ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية - 00:35:51
نفخة الصعق وهذه تكون في هذه الدنيا. يعني قبل ان يموت اخر من على هذه الارض تنفخ النفخة الاولى فيفزعون ثم يتبعها نفخة اخرى فيموت بها كل من كان حيا في ذلك الزمان. هذه نفخة - 00:36:15
الصعق ثم يتبع ذلك النفخة الثالثة وهي نفخة البعث يقومون لرب العالمين استدل هؤلاء كما بين المؤلف رحمه الله بالجمع بين ايتي الزمر والنمل ففي اية النمل يقول الله جل وعلا ويوم ينفخ في الصور ماذا - 00:36:36
ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. اذا هذه تدل هذه الاية تدل على ان هذه النفخة حصلت بها ماذا؟ الفزع. اذا هذه النفخة الاولى اما اية الزمر - 00:37:02
ففيها قول الله جل وعلا ونفخ في الصور الصعقة هذه نفخة ثانية اسمها نفخة الصعق يعني نفخة الاماتة لمن كان حيا في ذلك الزمان فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى - 00:37:20
فاذا هم قيام ينظرون. هذه نفخة البعث اذا اذا جمعت بين هذه وتلك خلصت الى ان عدد النفخات كم ثلاث نفقات واصلح دليل على

هذا ما جاء في حديث الحاكم الطويل وفيه ذكر ما يكون في ذلك اليوم العظيم يوم القيامة و ما قبله - 00:37:39
ولو صح هذا الحديث فانه قاطع في المسألة ولكن الحديث ضعيف. فلا يصح الاستدلال به القول الثاني قول من قال انا النفخات اثنتان فقط النفخة الاولى هي نفخة الصعق ويحصل بها الفزع - 00:38:05
والثانية نفخة البعث والى هذا نحى البغوي وكذلك القرطبي وكذلك الحافظ ابن حجر وكذلك الشوكاني وغيرهم من اهل العلم. هؤلاء استدلوا على هذا جملة من من الادلة ومنها هذا الحديث وهو من اصلح ما يكون. لانه ذكر ما يكون في تلك المدة - 00:38:32
على وجه التفصيل فلاحظ معي قال ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد. لم يذكر قبل ذلك ماذا؟ نفخة اخرى يحصل بها فزع. انما ترى هذه النفخة وهي التي يحصل بها الصعق - 00:39:01
قال ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا. هذه هيئة من يستمع الى صوت يأتيه من بعيد فهو يركز. الليت صفحة العنق يعني يصنع هكذا - 00:39:19
يعني يرفع ليتا صفحة ويميل اخرى كالذي ماذا ينصت بي اهتمام كانه ينصت باهتمام اصغى ليتا ورفع ليتا. قال واول من يسمعه اذا لم تأتي هذه الصيحة ماذا؟ فجاء على الناس جميعا بمستوى واحد انما كانت تأتي بماذا؟ بالتدريج حتى ان هناك ما - 00:39:38
من هو اول من يسمع هذه الصيحة وبالتالي فلا يستبعد ان يكون مع هذه الصفحة ما ان يكون مع هذه الصيحة حصول ماذا حصول الفزع قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله يلوط يعني يصلح ويطين حوض ابله - 00:40:05
قال فيصعق ويصعق الناس. ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل. شك شعبة احد الرواة والاكثر على انه الطلب. الطل هذا المطر ماذا الخفيف فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فتلاحظ معي ان هذا الحديث التفصيل - 00:40:27
لم يذكر فيه ماذا الا نفختان لم يذكر فيه الا نفختان. ويدل على هذا ايضا ما جاء في اية الزمر فان الله جل وعلى ذكر النفخة الاولى ثم قال ثم نفخ فيه - 00:40:54
اخرى وفي لغة العرب تستعمل كلمة اخرى اذا كان المعدود اثنان فقط يعني اذا كانوا ثلاثة تقول جاء الاول وجاء ما تقول الاخر؟ تقول جاء الثاني ثم تقول جاء الثالث اذا شئت - 00:41:12
اما اذا كان اثنان فانك تقول جاء الاول او جاءت الاولى ما تقول جاءت الثانية تقول جاءت الاخرى او جاء الاخر اذا كان المعدود اثنان تستعمل هذا فهذا يدل على ان النفخ يكون كم مرة؟ يدل على انه يكون مرتين. كذلك ما ثبت في الصحيحين - 00:41:32
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين النفختين اربعون ولم يذكر ماذا نفخة ثالثة والله اعلم كم تكون هذه الاربعون اهي اربعون اربعون يوما؟ ام ساعة ام اسبوعا ام شهرا ام سنة - 00:41:54
الله اعلم جاء في بعض الاحاديث انها اربعون سنة ولكن في اسانيدها نظر فالاقرب والله اعلم اننا نقول ان بين النفختين اربعون ونسكت الله اعلم كم هذه الاربعون. ايضا يشهد لهذا - 00:42:16
قول الله جل وعلا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة الرادفة هي النفخة الاولى نفخة الصعق. والرادفة هي النفخة الثانية نفخة البعث. يعني هما نفختان كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والحسن وغيرهم من اهل التفسير. فهذه ايضا تدل على ان الذي ان - 00:42:33
عدد النفخات اثنتان لا اكثر. هذه بعض الادلة التي ترجح جانب اه القول الثاني وهو ان النفخ في الصور انما يكون مرتين. اما عن اية النمل وهي قول الله جل وعلا ويوم - 00:42:59
وينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض. فالذي يظهر والله اعلم ان النفخة التي يكون بها يكون بها الفزع فلا يمنع ان يحصل فزع يتبعه ماذا؟ صعق. وهذا الذي وجه به ابن حجر رحمه الله في فتح الباري - 00:43:19
وهو وجيه دون شك. لعل هذا القدر فيه كفاية. والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين هذا يسأل عن درس الامس وهو انه اذا عذب العاصي في البرزخ يعني عذب في قبره - 00:43:39

فهل يخلصه ذلك من عذاب النار الله اعلم الذي يقرره اهل العلم انه ربما يكون حظه من العذاب هو ما يناله في قبره وبالتالي فانه آآ يكفر عنه ما عليه بهذا العذاب ثم بعد ذلك يكون مآله الى الجنة دون المرور على النار وربما لا يكون - 00:44:01

الامر كذلك وانما يعذب في البرزخ ما يشاء الله ان يعذب ثم بعد ذلك يعذب في النار يوفى ما عليه. يقول اه لا يقال في الصور الخط غير واضح من ايش؟ الغيبيات - 00:44:28

وبالتالي لا نعلم كونه وكيفيته نعم نحن لا نعلم كنه وكيفيته. نحن نعلم ماذا معناه فقط ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن السور ماذا قال قال قرن ينفخ فيه والقرن تعرفه العرب. تلك الالة الطويلة التي ينفخ فيها. والتي اه يزمر بها والتي - 00:44:50

يصاح بها فهذا فسره به النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نعلم ماذا المعنى لكن ما لونه ما طوله؟ ما مادته التي صنع منها؟ نقول الله اعلم هذا بالنسبة لنا غيب فهذا الكيف - 00:45:13

قلنا السؤال عن الكيف في الغيبيات ممنوع السؤال عن الغيب السؤال عن الكيف في الغيبيات ممنوع هذا يطلب اعادة اه ذكر كلام ابن حجر رحمه الله في توجيه اية النمل. اقول قال رحمه الله ولا يمنع - 00:45:33

ايراد او ذكر الفزع من ان يكون حاصلا في نفخة الصعق فيجتمع في هذه النفخة الامران الفزع والصعق والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:45:54